

تفسير سورة يوسف (8) | الآيات (45-76) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نستكمل باذن الله عز وجل وقفات مع سورة يوسف بس مش معهم مصاحب ليه - 00:00:00

مصاحب الشباب طيب كنا توقفنا عند قوله سبحانه وتعالى ما حدس فاكر طيب كنا توقفنا عند قوله سبحانه وتعالى وقال الملك ائتوني به استخلاصه لنفسي فلما كلمه قال انك اليوم لدينا مكين امين - 00:00:30

قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم. وكذلك مكنا ليوسف في الارض يتبوأ منها حيث يشاء. نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع اجر المحسنين. ولا اجر الاخرة خير للذين امنوا - 00:00:57

وكانوا يتقدون هذه الآيات العظيمة احنا كنا تكلمنا ان وانت تقرأ سورة يوسف دايما بتنحضر مسألة انتقال المشاهد. ان المشاهد بتنتقل بصورة سريعة. وان اسلوب القرآن كما ذكرنا بيختلف عن - 00:01:14

اسلوب التوراة او الانجيل او اي قصص حتى كتبه بشر يعني طيران الانجيل من عند الله لكن حدس تحريف. فالكتب الحالية الان لا يوثق بها. فحينما تقرأ فيها وزي ما ذكرت لكم قبل ذلك ان الدكتور سامي عامر عمل خمسين - 00:01:31

سين مقارنة بين قصة يوسف في التوراة وقصة يوسف في القرآن. الشاهد ان لما تيجي تقرأ قصة يوسف في القرآن تجد ان فيه اهتمام ببعض القضايا ومشاهد معينة فقط. بقية احداث القصة انت بتستنتجها او - 00:01:47

لا حاجة لنا بها. وزي ما هنشوف النهاردة ان في بعض الاحاديس فيها خلاف والمفسرين حاولوا يتعاملوا معها. هل نحاول نمل الفجوة اللي زاهرة امامنا ديت بان احنا مسلا نعود الى الاسرائيليات ونحاول نعرف ايه اللي حصل. او ان احنا نتجاوز ونقول ان القرآن طالما اغفل ذكر ما حدس. احنا ايضا نغفل ذلك - 00:02:04

ونستفيد من اللي ذكر لنا في القصص القرآني وده هدي عام في القصص القرآني يعني لو انت فهمته في سورة يوسف يفتح لك باذن الله عز وجل افاق فهم اي قصة قرآنية باذن الله سبحانه وتعالى. طيب احنا قلنا اخر - 00:02:24

اخر مشهد كنا توقفنا فيه. كان سيدنا يوسف كان في السجن ولسه حتى الان في السجن. وقال بعد كده وقال الملك ائتوني به استخلاصه لنفسي. فلما كلمه قال انك اليوم لديه - 00:02:39

مكين امين. يبقى وقال الملك بعدما ظهرت براءة يوسف عليه السلام قال الملك ائتوني به او ائتوني به استخلاصه لنفسي. المرة الاولانية قال الملك ائتوني به بس خلاص لما تيجي ترجع وقال الملك ائتوني به فلما جاءه الرسول. المرة دي زاد كلمة استخلاصه لنفسي. لانه خلاص هنا تيقن اول مرة تيقن من - 00:02:54

بحلمه وصبره وعدم عجلته بالخروج. ثانياً تبين براءته بعدما اعترفت امرأة العزيز على خلاف ذلك ليعلم اني لم اخله بالغيب. من القائل وبعد كما ظهرت برائته وظهر حلمه وظهر علمه وظهر حلمه ظهر علمه بالرؤيا وحلمه وعدم الخروج وعدم عجلته كل هذا - 00:03:19

للملك قال يستخلاصه نفسى. ونجد زي ما ذكرت قبل ذلك ان دايما اللي مسؤول عن اي مسؤول عن ادارة اي مكان ولا سيما لو ملك او رئيس. حين بيجد ان شخص عنده موهبة معينة يريد ان تكون هذه الموهبة خالصة له. فقال استخلاصه لنفسي - 00:03:39 فالملك مش بس كان عايز يوسف يخرج من السجن. ده يريد ان يوسف يخرج من السجن ويستخلاصه نفسه. يكون كل اعمال يوسف خالصة في ادارة الملك. ولا سيما ظهر من يوسف - 00:03:57

يوسف عليه السلام الحكمة في ادارة الموقف اللي هتمر به مصر. ان مصر هتبقى ومش بس مصر. كل هذه المنطقة ستمر بمجاعة سبع سنوات وي يوسف بفضل الله سبحانه وتعالى من تأويل رؤية عنده حل وهو يستطيع ادارة الموقف ده. فقال الملك وقال الملك ائتونى به استخلاصه لنفسي - 00:04:07

انظر كيف ان الله سبحانه وتعالى احنا قلنا في خط كده معنا طول ما احنا ماشيين في الصورة كيف ان الله سبحانه وتعالى يدبر لي يوسف؟ وكيف يلطف به؟ وان كل حلقة من حلقات القصة لو فقد - 00:04:28

لن يصل يوسف الى الملك. انظر كيف ان الله سبحانه وتعالى القى هذه الكلمة على لسان الملك. وقال الملك ائتونى به استخلاصه لنفسي وان ازاي ان يوسف من من بعد هذه الاية خلاص انتهت لحظات الضعف. وانتهت لحظات الابلاء بالاستضعفاف. والابلاء - 00:04:41

لحظات الابلاء انتهت وبينتقل الى الابلاء بالسراء. بعد الابلاء بالضراء. من هذه الاية انتقلت الايات ان يوسف عليه السلام اصبح افي عزه وذهب الى القصر واصبح في غنى. فهنا من هنا في مفرق في القصة حصل ان قصة سيدنا يوسف حصل فيها نقلة تامة - 00:05:01

يعني سيدنا يوسف الاول كان بينتقل بين البئر وبعدين القصر او الجب وبعدين القصر وبعدين السجن هنا بيحصل انتقال بيحصل انتقال تام في قصة يوسف عليه السلام وقال الملك ائتونى به استخلاصه لنفسي قلنا هنا ازود كلمة لما زهرت العمارات اكثر من ذلك. فلما كلمه - 00:05:21

الفاعل هنا هل فلما كلام يوسف الملك او لما كلام الملك يوسف ايا كان على خلاف بين المفسرين لكن الخلاف مش مثمر او اي. الشاهد ان لما حصل عارفين اشبه بانترفيو يعني. عارف انت اما تروح تعمل انترفيو وتقدم السي في بتاعك. وتبقى قاعد مقلق. خايف تقول كلمة - 00:05:42

اه تتفاهم غلط وعايز تزهر امكانياتك فلما كلمه زهرت امكانية يوسف مع المواقف السابقة ان هو عنده حلم وعنده صبر وانفة وعفة وبريه مما اتهم به. كل دي مواصفات جعلت ان الملك يستقل نفسه. ولما تكلم معه ظهرت ما عنده من مواهب. فلما كلمه قال له بس خلاص. انك اليوم - 00:06:02

لدينا مكين امين يبقى يا جماعة احيانا وهنشرح ليه ان شاء الله في قول الله سبحانه وتعالى وكذلك ما كان ليوسف. لما تكون مقدم على وظيفة او في لقاء مهم في حياتك اعرف ان التوفيق بيد الله سبحانه وتعالى. ان الكلمات - 00:06:26 التي تلقى على لسانك هي من توفيق الله لك. فلا بد ان الانسان يكون القلب متعلق بالله سبحانه وتعالى وزي ما ذكر كما قلت في قوله سبحانه وتعالى. وكذلك ما كان - 00:06:42

يوسف. وقال الملك ائتونى به استخلاصه لنفسي فلما كلمه اما فلما كلام الملك يوسف او فلما كلام يوسف الملك قال انك اليوم لدينا مكين قيل من فعل مكنته اي اصبح متمكنا اي انت اليوم ذو مكانة تفعل ما تشاء وتحتار ما تشاء من الوظائف لان - 00:06:52 انك امين لاننا جربنا امانتك. فانت ذو مكانة عندنا لانك امين. فاخترت الوظيفة التي تريد واخترت المكان الذي تريد ان فيه فانت صاحب مكانة عندنا. وان وانت مستأمن. يعني لو اخترت اي وظيفة لن نجادلك فيها. لانك ذو مكانة عندنا - 00:07:12

ولانك امين مستأمن. فلو اخترت حتى انك تكون وزير مالية. او تكون في اي مكان يستدعي هذه الوظيفة. تستدعي نوع من الامانة. في وظائف تستدعي نوع من العلم حتى لو مش في نوع من الامانة وزايف تستدعي للامانة اكتر من العلم عموم الوظائف تستدعي الجمع بين الاثنين ان الانسان يكون امين ويكون قوي في هذه - 00:07:32

عنده علم. وهي دي اللي وده كان يعني الشرطين دول تقريبا هو ده العمودين اللي قام عليهم كتابشيخ الاسلام ابن تيمية كتاب السياسة الشرعية. ان اي ان ما تحتاج عشان تقوم بهذه الوظيفة وان لا يوسع الامر الى غير اهله. يكون الانسان عنده علم وقوه لادارة هذه الوظيفة وعنه امانة. يبقى - 00:07:52 لما واحد عايز يتعيين في وظيفة معينة وعايزين نشوف عنده مؤهلات ولا مش بالنسب. ومش بالقرابة ومش بالواسطة. ان هو يكون

عنه علم يكون عنده قدرة ويكون عنده امانة بعضهم يدخل الامانة في القوة ايا كان هزه الوزائف او هزه قصدي المواقف التي على اساسها يختار الانسان - [00:08:12](#)

وبهكذا تقوم الدول. لان لو الوظائف اصبحت آآ فيها نوع من العشوائية والعبث والواسطة. بتسقط الدول. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ده الامر الى غير اهله فانتظر الساعة. لان خلاص هيحدس خراب. لو كل واحد بيتولى وزيفة مش مكانه وتلاقى واحد مسلا خريج آآ - [00:08:32](#)

اه كلية معينة وبيشتغل في وظيفة لا تتناسبه. كل حاجة مش بتقوم مقامها يعني ده بيحصل اشكال بيحصل خلل. فلذلك قال صلى الله عليه وسلم اذا وصل الامر الى غير اهله فانتظر الساعة - [00:08:52](#)

قال انك اليوم لدينا مكين امين. قال يوسف عليه السلام وجدها فرصة. قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم. لما تيجي تقرأ في التفاسير في الآية دي تجد انه المفسرين - [00:09:06](#)

استشكلوا بعض القضايا في هزه الآية يعني تجد هنا ان بعض المنفسين اطيب واطال. لان حدس اشكال معين ايه الاشكال اللي بيحدس احيانا ان يقابلك ظاهر الآيات بيدل على شيء واحدنا ممكن يكون في شريعتنا الحالية شيء اشبه انه بيخالف ده - [00:09:24](#)

فلابد ان احنا نحاول الجمع. يعني احيانا بيحدس عند بعض الناس تعارض ظاهري بين النصوص. لكن في حقيقة الامر ليس هناك تعارض من النصوص ولا بين النصوص والعقل وان هذا التعارض يكون متوهם او ظاهري. ايه التعارض او ايه الاشكاليات اللي واجهت العلماء في الآية دي؟ قال له في اشكاليتين مهمين جدا - [00:09:44](#)

اول اشكالية كيف يطلب يوسف عليه السلام الامارة؟ وكيف يطلب الولاية؟ وكيف يطلب وظيفة؟ واحنا عندنا في الشرع ان احنا منهيين عن سؤال الامارة لا تسأل الامارة النبي صلى الله عليه وسلم قالها صريحتان - [00:10:06](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يغضب من اللي يأتي ويطلب الامارة حديث مشهور مع ابي موسى الاشعري لما جاء مع بعض الاشعيين كان معه اثنين من الاشعيين وطالبوه سأله النبي صلى الله عليه وسلم ان يرسلهم امراء على اليمن. فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي موسى الاشعري متعجبًا. يعني ازاي يطلبوا طلب زي ده؟ فقال يا رسول الله والله ما كنت اعلم. ما كنتش اعرف ان هم - [00:10:22](#)

طلب زي ده فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل اذهب انت وارسل ابو موسى الاشعري مع معاذ بن جبل وقال له تطوعوا ولا تخلفوا. وكتير قال لعبد الرحمن ابن سمرة - [00:10:41](#)

الا لا تسأل الامارة. واحاديث كتيرة جدا بل حتى الصديق رضي الله عنه لما خرج في سرية. وكان النبي صلى الله عليه وسلم في بعض السرايا يحدث مؤاخاة. يجي مسلا - [00:10:51](#)

رجل من المهاجرين مع رجل من الانصار حديث طويل ازن في كتاب الزهد لابي داود ولغيره ان الصديق لما خرج في سرية فكان مع احد الانصار فقال له الانصاري تعال نتناصح فقال له الصديق - [00:11:01](#)

لتؤمن على اثنين الصديق بينصحه. فتذكر ذلك الانصاري هذه النصيحة وكان يعمل بها حتى ولد الصديق فراح له قال له انت بتقول لي لا تؤمن على اثنين. وانت بتتمسك بالخلافة! انت تتصحني! فاخبره الصديق بما حدث وانه لم يختر ذلك وان هذا بيقدر الله سبحانه وتعالى! بل - [00:11:14](#)

اصلا الصديق اقترح في سقيفةبني ساعدة ان اللي يملك الامر بعد النبي صلى الله عليه وسلم او يقوم بالامر اما عمر بن الخطاب او او ابو عبيدة بن الجراح فقام عمر بن الخطاب وبابع الصديق رضي الله عنه - [00:11:33](#)

الشاهد ان احنا عندنا نهي في الشرع ان الانسان يسعى حيثما ويظن في نفسه الخير ويقول انا اصلاح له. وان دايما اللي بيensus ويكون عنده نوع من الطمع يولى لها. يتركه الله سبحانه وتعالى لا لا يعينه الله سبحانه وتعالى. لكن الذي تأتيه الامارة وهو في نوع من العزوف عنها - [00:11:43](#)

يوفق ويعان. فالعلماء هنا قالوا ازاي طيب؟ ازاي سيدنا يوسف طلب ده فقال له اجعلني بصورة واضحة. اجعلني على خزائن الارض.

دي ده اول الاشكال الثاني قالوا لو ان الملك فيه خلاف؟ هل الملك ظل كافرا ام اسلم؟ فقالوا طب لو الملك ده كافر كيف يعمل
يوسف عليه السلام - 00:12:03

هذه الوظيفة عند الملك الكافر. دول الاشكالتين اللي في الاية وفي اشكال تالت يعني مش مهم قوي لو جت الامر نمر عليه ان شاء الله. طيب بالنسبة لحل الاشكال الاول - 00:12:24

العلماء قالوا لو ان انسان علم من نفسه انه ذو قدرة ذو امانة ذو علم ويستطيع القيام بهذه الوظيفة لكن لا يوجد غيره يقوم بهذه الوظيفة من حقه ان يسعى لذلك - 00:12:37

حتى النقطة دي فيها خلاف بين اهل العلم. هل لو واحد شايف ان ما حدش يستطيع ان يقوم بالقضاء غيره. مومن بذلك هنا سيدنا يوسف كان مومن بذلك لانه هو من رأى الرؤيا. ووحي من الله سبحانه وتعالى على اللي قال ان ربنا سبحانه وتعالى اوحى اليه كيف يدير الامر. وان كل اللي موجودين لسه - 00:12:52

ما عندهمش الایمان سواء كلام كانوا لسة على الشرك او ما عندهمش فقه الشريعة او غير ذلك. فهو يعلم يقينا انه لا يوجد في هذه البلد من سيقوم بالعدل سن يوسف يعلم بواحى من الله سبحانه وتعالى ان ان البلد وكل ما من جوار البلاد استمر بمجاعة. وان الوزيفة دي تحديداً لو حد مسكنها - 00:13:13

ان يستغل الماجاعة ويعطي القوت للقارب ويعطي القوت بالواسطة. ولن يقوم بتوزيع القوت بالعدل والبلاد هتمر بمجاعة. هذه الماجاعة تحتاج الى من يقوم بحفظ وامانة اني حفيظ امين حفيظ عليم فعنه حفظ اللي هي الامانة وعنه علم يستطيع انه يدير المسألة دي. فقالوا لو حصل نفس القضية بتاعة سيدنا يوسف ان في مكان معين - 00:13:33

انت مومن انه لن يقوم غيرك بهذه الوظيفة. وبفضل الله سبحانه وتعالى انت عندك المؤهلات اللي تقوم بها انت تستطيع ان ترشح نفسك وتقول انا عندي هذه المؤهلات لكن الغريب ان ممكن انسان يتجرأ على فتوى. ما حدش طلب رأيه اصلاً. يعني دلوقتي انت بتيجي على الفيسبوك مسلا اي قضية معاصرة - 00:13:58

واي مسألة خلافية وقضية ممكن تكون اكثر تعقيداً. قضايا مثلاً بين الصحابة قضية مثلاً معاصرة. تحتاج الى فهم قواعد الشريعة واسقاطها على الواقع المعاصر. وتجد الكل بيتساهم برأيه. كل واحد قاعد يقول بس انا شايف كذا وانا رأيي كذا. وانت حضرتك يعني شفتكم دي ما لهاش اي قيمة على فكرة. يعني اللي احنا عايزةينه - 00:14:18

حضرتك ان اللي انت شايفه ده حضرتك ممكن بكل بساطة تعمله اونلي ميم. يعني لو مصمم تكتبه يعني ممكن تكتبه على الفيسبوك بس تعمله ايه انت بس اللي تشووفه لان هو مش ذو قيمة انت ما عندكش المؤهلات لده. دائمًا اهل الجرأة في الدين القصد مش الجرأة في نصر الدين. اخذ الجرأة على العلم وما عندوش - 00:14:41

دائماً ما يسقطوا فيه ناس تجد تلمس من كلامها جرأة. جريء يتكلم في الصحابة بجرأة يتكلم عن العلماء بجرأة. يخطئ ويبدع ويفسق عنده نوع من حينما تجد المؤهلات التي حصلها لا تجد شيئاً - 00:15:01

في امر عجيب. دائمًا هؤلاء اللي بيتجروا يسارع في اجابة الفتوى. يسارع في ابداء الرأي. يسارع. دائمًا اهل النزد يزدادون دائمًا لما تلقي واحد سؤال وجواب بسرعة ده غالباً - 00:15:18

يا عالم جداً وزكي جداً يا ما يعرفش حاجة. يعني اللي بيسارع بالاجابات اي سؤال بيتسأل بيسارع بالاجابة يا اما هو عنده علم وزكي والاسئلة دي اسئلتها كتير وعنه اسكيمات في دماغه يعني عارف يجاوب ازاى بسرعة او غالباً - 00:15:33

وده الالتباس على احوالنا مع قلة طلب العلم وانشغال الناس امور الاقتصاد وانشغال الناس بالازمات المادية وقلة طلب العلم والصبر على طلب العلم وقلة العلماء مع وجود هذه فواضحة ان ما فيش مجهد لطلب العلم بهذه القوة قلة قليلة لم يصدق عليهم ان هو حصل هذا العلم لكن غالب - 00:15:49

الا من رحم الله يسارع جرأة على الدين. يتجرأ ويجب سريعاً. لكن عموم الناس اللي بيتأنى ده غالباً عنده علم يعني كان آآمش فاكر كنت بسمع محاضرة اظن ان الشيخ عبدالله العجيري اللي هو اهمية المكون الایمانى لطالب العلم. فكان بيتكلم ان المكون الایمانى

احيانا يجعل انسان لا يسارع بالاجابة - 00:16:09

وكان بيذكر في مسألة المسألة المشهورة عن الامام مالك ان لما جا له واحد وسأله في كم واربعين مسألة وتقربيا تلترين المسائل قال
فيها لا اعلم فباقول لك هو انت معتقد الامام مالك لما قال لا اعلم كان صفر في المسألة دي - 00:16:32

انت ممكن تكون معلومات الامام مالك في المسألة دي عشرة اضعاف اللي عندك وانت تسارع بالاجابة ويقول لا اعلم ليه؟ لأن لما انت
بتكثر معلوماتك اصلا انت بتتأني لأن بيحصل عندك نوع - 00:16:46

من التعارض وشایف ان في دليل ودليل مقابل وفي حديث وحديث مقابل. طب وسند الحديث ده طب مين من العلماء تكلم فيه؟
طب توجيه هذا الحديث؟ طب هزه اللفظة. طب اللفظة دي تؤول ولا زاهرة - 00:16:56

انت كل ما بيزاد اعلمك اصلا كل ما بتتأني انت بتعمل قواعد كثيرة فبتتأني لا تسارع بالاجابة الشاهد ان كتير من الناس لما تقول له يا
اخي ده النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تسؤال الامارة لا تتجر ولا يقول لك سيدنا يوسف قال اجعلني على خزائن الارض. ما يا
ابني ده - 00:17:06

ده استثناء يعني العلماء بيتعاملوا مع مع موقف سيدنا يوسف ان ده ايه؟ اسماعيل. لكن الاصل الا لا تعجل بذلك والا تتجرأ على ذلك.
خلاص؟ ببقى ده حل الاشكال الاول في مسألة كيف يطلب يوسف ذلك. الاشكال الثاني - 00:17:26

ازاي سيدنا يوسف يعمل عند كافر في هزه الوظيفة العلماء هنا اطربوا يعني صراحة والالية دي آآ بيحدث حولها سجال طويل وخاصة
في جواز الدخول في البرلمانات. ومع الديمقراطية والواقع المعاصر وهل يجوز ده ولا لأ؟ والحكم - 00:17:43

بغير ما انزل الله. والمميزين للدخول بيستدلوا بالآلية دي والمانعين بيردوا عليهم وحقيقة آآ ارى ان الاستدلال بهذه الآية فقط على
مسألة كبيرة زي مسل هذه لا تصح يعني آآ انا اميل لقول المانعين للاستدلال بهذه الآية. مسألة عظيمة زي دي لابد مش بس هذه
المسألة وغيرها تجمع لها النصوص - 00:18:03

ولا سيما هذه الآية تحديدا فيها احتمالات كثيرة جدا. او لا مروي عن مجاهد ان الملك اسلم سانيا مسألة شريعة من قبلنا هل هي
شريعة لنا ام لا على خلاف طويل بين اهل العلم؟ حتى لو قلنا شريعة من قبلنا شريعة لنا بل لم يأتي في شرعنا بخلافه - 00:18:28

كم رجحه بعض اهل العلم وايضا هذه المسألة تحديدا فيها خلاف طويل. تفاصيل القضايا ما عندناش. حتى من اجاز واستدل بهذه
الآلية على الجواز زي ابن عطية او القرطبي نقلابن عطية القرطبي دايما بينقل على ابن عطية - 00:18:44

و وخاصة لما يقابلك مسألة عايز حكم فقهى بتروح بقى لجامع لاحكام القرآن. من الكتب اللي اهتمت باحكام القرآن زي ابن العربي. او
القرطبي قل قال له امتى توافق؟ قالوا لما يكون الملك القرطبي حط نقلابن عطية وغىره حط تلات انواع ايه انه انواع الوظائف
اللي تقبلها؟ مش اي وظيفة تقبلها - 00:18:58

لكن الوظيفة اللي انت ترى ان غيرك لن يقوم بها وانت ستقوم بالعدل وان الملك او ينتفz في هزه الوظيفة ستقوم بكل ما تريده مش
ه تكون انت بتسمع الكلام مش ه تكون عبد مأمور مش ه تكون تنفذ اللي بيتفاوت لك لا انت هنا تسبها. يعني لو انت وجودك زي عدمه
مجرد صورة رقم - 00:19:17

من الارقام اللي موجودة في الكراسي وبتعمل مخالفة خمسة في المية ما لهاش اي قيمة. وانت بس بيكمel بك السورة. انت هنا
وجودك ما لوش اي قيمة انتم عارفين انا قصدي ايه طبعا - 00:19:39

فالشاهد ان لا لو كان وجودك مؤثر حقيقة يقينا مش سوريا فقالوا هنا يوسف عليه السلام من كلام الملك معه ان الملك ترك له زمام
الامور مطلقا فكان يتصرف كيف يشاء. لذلك ربنا بيقول وكذلك مكتاب يوسف الارض يتبع منها حيث يشاء. وفي قراءة نشاء. يعني ما
يفعله يوسف كان على مراد الله - 00:19:49

فكان بيفعل كل ما يريده يوسف وكل ما يريده الله سبحانه وتعالى يعني. فلما تتولى وظيفة زي دي حتى عندما كان مش بيطبق
الشريعة الا اجاز ده على خلاف طويل الاجازة اشترط هذا الشفط - 00:20:15

لكن ان تجد المزارعين في تولي آآ ولايات لا يفعل شيئا ويتباس بالمظالم اكثر ما يقوم بالعدل. واحنا بنقول ماشي المفاسد لو فيه

مفاسد هتدفع ولا يدفع المفاسد يتلبس مفاسد اعظم. ويشرع عن ذلك ده امر عزيم. والغريب بقى يعني ربنا سبحانه وتعالى يسبتنا.

غريب حتى من اللي استفاضوا - 00:20:29

ده شيء عجيب جدا يعني اللي استفاضه في شرح الآية دي مال مش مال يعني اختار المぬ دخول اي مكان برلمان تشريعى وغير ذلك ما فيش فيه شريعة كاملة. ومنع بعنف وبقوة واصطفاض في الأدلة وصفحات طويلة. الشيخ ياسر برهامي - 00:20:52

ده في ده في القول القديم طبعا. قول الحديث دلوقتي هو اجاز لكن العجيب لما تيجي تقرأ تفسير سورة يوسف له تجد صفحات طويلة ورد على اي شبهة بتستدل بهذه الآية. ورد عنيف جدا واراء لابن حزم ولأحمد الشيخ احمد شاكر وللنقطي. واصطفى - 00:21:09

قط طويلا في الرب آآ احنا ان شاء الله ربنا يسبتنا تكون على القول القديم ربنا يسبتنا يا رب جميما يا رب. والامر الامر يحتاج الى دعاء لا يحتاج الى ضحك - 00:21:29

الامر يحتاج الى كثرة الدعاء والتسلل الله سبحانه وتعالى ان يثبته. الشاهد ايه دي الاشكالات اللي قيلت في هذه الآية قال اجعلني على خزان الأرض اني حفيظ عليم لما تيجي تقرأ الآيتين دول - 00:21:42

الآية ايوة يا ستة وخمسين وسبعين ده تدلk ان ده وحي لا يتكلّم بهذا الكلام الا الله واني تعرف ايه هي مقاصد القرآن ان تتعلّق بالله. ده مقصد من اعظم المقاصد القرآنية ان يتطلّق القلب بالله. الآيتين اللي فوق ملك بيتكلّم مع واحد - 00:21:58

مع سيدنا يوسف شخص اشبه زي ما قلت بانترفيو بيتكلّم معه طب انت مؤهلاتك؟ طب انا كذا. طب انت عايز وظيفة ايه؟ انا عايز وظيفة كذا. خد الوظيفة يعني نقاش بين ملك وبين شخص على وظيفة طب انت مؤهلاتك؟ اه انت عندك مؤهلات؟ طب انت عايز وظيفة ايه؟ انا عايز الوظيفة دي خد الوظيفة. ربنا بيقول لك اللي حصل فوق ده بتقدير ربنا - 00:22:20

مش امكانيات مش موّاحب ولا الملك نطق هذا الا حينما اذن الله له ولم يخرج يوسف من السجن الا حينما اذن الله. وكذلك النقلة تماما في الافعال وفي الضمائر. اللي فوق دول بشر بيتكلّموا الآيتين دول من عند ربنا - 00:22:39

الضمائر الى الله سبحانه وتعالى. الفاعل هو الله سبحانه وتعالى. ان تنظر الى الحياة بهذه النظرة. ان الذي يفعل كل شيء هو الله سبحانه وتعالى حتى يتطلّق قلبك به وحده سبحانه وتعالى - 00:22:54

مش مؤهلات مش بامكانياتك مش بفلان مش بالواسطة مش انك تعرف فلان. الله يملك كل شيء. الآيتين دول فعلها ده من اهم المقاصد القرآنية. وكذلك تمكنا من العظمة ما حدث هو بتمكين الله - 00:23:06

مش مؤهلات مش بين الملك. مش ان حصلت صدفة. مش ان هي وافت لحظة صفا عند الملك وكذلك مكتنا ليوسف في الأرض. يتبعاً منها يتبعاً منها حيث يشاء. هذا ما حدث نصيب الاصابة الشيء الموجه - 00:23:21

ما فيش حاجة يا جماعة بتحصل في الكون صدفة. ما فيش حاجة اسمها اصل فلان اتنسى وما خدش باله وان الامور مشيت جزاها ابدا. كل شيء في الكون بحكمة وبقدر. فلان ترك ولم يخرج من السجن - 00:23:39

بقدر وفلان خرج بقدر واختار الله لفلان التمكين واختار الله لفلان الاستضعف. كل شيء بقدر اصابة نصيب برحمتنا من نشاء تقدير من ربنا سبحانه وتعالى هذه الآية فعلا من اهم مقاصد الوحي - 00:23:55

وده الفارق الجوهرى بين قصص القرآن واي كتاب اخر ان القصص القرآني لم ينشغل يعني اصلا هذه الآيات حدس احداث وازاي انتقل من السجن للملك واتكلم معه طب تفاصيل الوظيفة طب هيشتغل ازاي طب شكل المكتب الجديد كل ده مش مهم - 00:24:13

قضية وحتى لما نيجي نشوف ازاي القصص هنا قصة سيدنا يوسف بتتجاوز احداث كسيرة للوصول الى الهدف الرئيسي اقامة التوحيد في قلوب العباد الا يكون في قلوب العباد الى الله سبحانه وتعالى - 00:24:31

يا جماعة ده احنا خلقنا لذلك. خلقنا لعبادته سبحانه وتعالى. ليتعلق القلب به سبحانه وتعالى. ما ينفعش ننشغل باي شيء. تعبيد القلب لله سبحانه ده امر خطير جدا. ان تسيّرت بين الناس وقلبك معلق به. ان تأخذ بالأسباب. يعني هنا سيدنا يوسف بعد القصة دي ربنا بيقول وكذلك ما كان ليوسف. سيدنا يعقوب يقول لهم - 00:24:45

ادخلوا لا تدخلوا من باب واحد بيقول لهم ما اغنى عنكم من الله شيئاً. القصة كلها تعليق القلب بالله بيقول لهم اتوني موتفاً لكن فالله خير حافظاً. القصة كلها ان يتعلّق قلبك بالله. وكيف ان الله سبحانه وتعالى اذا اراد ان ينصر عبداً نصره مهما كان - 00:25:05

الظروف مهما كانت العوائق ينصره الله سبحانه وتعالى بتذليل وبلطف منه سبحانه وتعالى. ولو اجتمع اهل الارض على ان يضروه بشيء لن يضروه الا بشيء كتبه الله عليه. ولو اجتمع اهل الارض على ان ينفعوه بشيء لن ينفعوه الا بشيء قد كتب الله له. رفعت الاقلام وجفت الصحف. هذه عقيدة لابد ان تحفظها - 00:25:21

احفظ الله يحفظك وكذلك مكنا ليوسف في الارض يتبعاً منها حيث يشاء وفي قراءة يتبعاً منها حيث نشاء ان يوسف عليه السلام وهو في قمة التمكين كان مشغولاً بما يريد الله فكان يشاء يوسف ما يشاء الله - 00:25:41

هنا نقطة خطيرة جداً. مسألة العبودي في كل الزروف والاحوال يوسف عليه السلام كان في قصر وهو عند قصر العزيز كان على عبودية من الله سبحانه وتعالى. راودته المرأة فكان على عبودية من الله سبحانه وتعالى. ذهب الى السجن فكان على عبودية من - 00:26:02

الله سبحانه وتعالى ودعا الى الله وهو في السجن. انتقل الى قصر الملك بصورة اعلى كان على عبودية من الله سبحانه وتعالى. ان تقوم بمقام العبودية ما ما كانت الظروف والاحوال مهما تقلب بك الاحوال. اشكال ان واحد احياناً يحسن العبودية في وقت الضراء - 00:26:23

هو يحسن الافتقار. لكن لا يحسن الشكر اذا مكن فجر وفي واحد في وقت السراء هو ما يعرفش يعبد ربنا الا في وقت السراء. يقول لك انا يعني ايه اتبسط كده انا محتاج ابقى مبسوط وعشان اعرف اطلع العبادة - 00:26:41

محتاج ابقى ايه مروق ابقى مأتنخ كده لكن ما تحطنيش في زروف تضغطني الزروف تضغطني وتخليني اطلع بقى ايه كلام مش كويس في هنا العبودية في كل الاوقات في كل الزروف. عايز اقول لك ان مسلا - 00:26:57

ربنا بيربيك ان انت في وقت معين مطالب انك تقوم تصلي وفي طلب وقت معين من نوع انك تصلي. الاوقات دي فيها كراهة في صلاة ما تصليش وقت معين تأكل. حرام تصوم في العيد. وقت معين يجب عليك الصوم - 00:27:12

هذا التنوع حتى تتربي على العبودية مش بمزاجك. احياناً يكون ممكناً العبودية لك انك انت تبر والديك فتجد مشقة ومش عايز تبر والديك. واحد مسلا بيحب يطلب العلم. يقول لك انا بحب انت اديني كتاب اقراء او ازاكره تجده في قمة السعادة. تطالبه بيقوم

يصللي قيام في - 00:27:28

قمة الثقل تطالبوها مسلا بخدمة الناس او ان يسعى في خدمة اخيه او بير الوالدين تجد العبادة عليه ثقيلة جداً ما يحبش بر الوالدين وعايز كتاب وعايز يدي درس وبيحب مسلا حاجات معينة فيها شهرة معينة - 00:27:46

او مش هنتهمه في نيته. هو نفسه تحب طاعات معينة وتبغض طاعات معينة قد يقبل هذا في اول الامر. لكن لابد ان تمرن نفسك على انك عبد مش بتختار العبادات اللي بتحبها - 00:28:01

انت ربنا بيطلب منك في وقت معين عبودية معينة. لذلك فيه ناس تحسن العبودية في وقت التمكين. ولا يحسن العبودية في وقت الاستضعفاف. تجده كثير وكثير الشكوى وكثير الاعتراض ويترك التغرة عايز تمكين - 00:28:14

لكن تيجي في وقت الاستضعفاف مش عايز يستغل. او العكس في وقت التمكين يفجر ولا يلتزم بضوابط الشريعة. فالقضية هنا كيف ان يوسف عليه السلام كان عبداً لله في كل الظروف. فالقضية ان تبعد عقلك وان تبعد قلبك وان - 00:28:32

عبد بدنك لله. زي ما قلت في واحد مسلا يحب يقرأ في كتب معينة تقولوا الاولى انك تقرأ الكتب دي تحس بنوع من الزمزقة مش عاجبه هو هنا حتى العبادة بيدخل فيها قسط من الهوى - 00:28:48

يدخل فيها قسم الاول. الحديث وان كان فيه ضعف لكن معناه صحيح لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به انك انت تحاول تجاهد وتجاهد حتى تهوى ما يحبه الله - 00:29:03

زينا سيدنا يوسف جت يشاء ونشاء ومن حيث وشاء من يوسف وفي قراءة نشاء الله سبحانه وتعالى. فكانت مشيئة يوسف موافقة

لما يشاءه الله سبحانه وتعالى انت تجاهد نفسك. ان انت في المطلب ده مطلوب منك انك انت مسلا تقوم بخدمة الناس. انت

مكسل. انت ما بتحبس تجري في خدمة الناس. انت بتحب العبادة - 00:29:16

عايز تقدر في المسجد. لأ مطلوب منك انك تخرج من المسجد وتكون في حاجة أخيك. او العكس واحد بيحب يتحرك في حاجة الناس. فيتقال له طب الوقت وقت فرض وقت صلاة. لابد ان تكون في المسجد. يقول لك ما خلاص ما احنا بنعمل طاعة - 00:29:38

انك انت لزلك كان صلي الله عليه وسلم يصوم حتى يقول الناس لا يفطر وبعدين يدرن نفسه على العكس. يفطر تدريب للنفس ان القضية قضية عبودية. احياناً تتبع بالجلوس مع اولادك. والجلوس مع والدك. هذه عبودية. العبوديات متنوعة. تتبع بالضرب -

00:29:53

في الارض لتأكل من عمل يدك. لتأكل من مباح لتنفق على من تعول. انت تكره ذلك. ممكن انت مش عاجبك ده. كاره ده. لكن تفعل ذلك عبودية الى القضية ان تحول حياتك عبودية للله سبحانه وتعالى. كيف ان يوسف تقلب في كل هذه الالوان وفي كل هذه الاحوال وفي كل مرة كان - 00:30:13

كمال العبودية ده لب الدين. كما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. الزروف بنتغير والنوازع النفس متنوعة. يعني النفس مسلا يجي واحد يطلب العلم. تجد مع كثرة القراءة وكثرة العلم يثقل على العبادة - 00:30:33

ويتكلس عن اعمال الخير. فهنا نوازع النفس في التدريب المعين. يبدأ يقرأ في علوم معينة تجد ان هو عايز العملية العقلية تزداد عن العبادة البدنية. فالنفس تنزع للقراءة في كلام معين. يأتي الوحي يضبط له ذلك. تجد انسان حركي. كثرة الممارسة الحركية تجد انه بدنه بينزع في اتجاه معين وافكاره بتنزع في اتجاه - 00:30:53

لذلك ده قيمة الارتباط بكتاب الله سبحانه وتعالى. انك كل ما تمارس الحياة وتشتبك مع الحياة وانت بتعمل بالنصل تنزل تمارس العبوديات نفسك فيها نوازع. نفسك احياناً بتنزع بتميل لاتجاه معين. ترجع للوحي يضبط لك هذه النوازل - 00:31:16
القضايا المحورية اللي ذكرت في الوحي دي تكون محورية عندك وكذلك مكاناً ليوسف في الارض. يتبوأ منها حيث يشاء نصيب برحمتنا من نشاء وهذا الامر لأن يوسف كان من المحسنين - 00:31:34

لان يوسف احسن في قصر العزيز واحسن في السجن ثم اتينا موسى الكتاب تماماً على الذي احسن على قول هنا ان احسن هو يوسف عليه السلام فحينما يكون الانسان من المحسنين هذا الاحسان لا يضيع عند الله سبحانه وتعالى. انه من يتقد ويصبر. ودي ايضا من من المحاور اللي في السورة. زي ما يجي لنا - 00:31:51

والله القدرة لنا اتمام السورة دي من محاور السورة. انت بتتمر بزروف ممكن تقدر عشر سنوات طوال العشر سنوات او العشرين سنة انت بتتقى الله في عملك. بتتقى الله مع اخوانك. تتقى الله في المال - 00:32:12

وتتقى الله في الكلمة التي تتكلم بها. وكل ده وما بيحصلش نتيجة عملية. يعني انت بالنسبة للناس انسان عادي. تأتي اما في الدنيا او يوم القيمة كل ما فعله فعلته واقتيت فيه الله سبحانه وتعالى تجد انك ترفع به درجات في الدنيا وفي الآخرة - 00:32:28
فالانسان اللي بيتفق ويحترز من الكلمة من التعامل لا يؤذى احد لا يظلم احد. ثم لا يوجد مرد ذلك من شكر الناس. الناس مش مقدره مسلا. او لاجل ذلك من رفعة في الدنيا فاعلم ان هذا لا يضيع ابداً عند - 00:32:43

الله سبحانه وتعالى ولا نضيع اجر المحسنين. طيب واحد يقرأ الآية دي يقول خلاص يوسف عليه السلام مر بابتلاءات تعرض لمسألة الشهوة وتعرض للاذى البدني وتعرض للسجن فلما كان من المحسنين كان الجزاء ان اتااه - 00:32:59

الله الملك خلاص انا هعمل كده وانتظر الايه انتظر الملك وفجأة ممكن يعمل كده ويموت في السجن ضحك علي ولا ايه يعني انا ما انت بتقول انت قلت لي انك هتاخذ ملك؟ لا. ربنا سبحانه وتعالى قال بعدها وده ايضاً بذلك ان هذا من الوحي ولا اجر الآخرة خير -

00:33:17

خير افعل تفضيل. خير من ايه خير من طب السياق هنا خير من ايه؟ من هذا المنصب الذي اخذه يوسف. هذا المنصب العظيم الذي اخذه يوسف يتبوأ حيث يشاء - 00:33:39

وقال في اخر سورة الرب قد اتيتني من الملك اجر الاخرة خير من كل هذا الملك. نعم. ما ناله هذا الفقير ما ناله هذا المبتنى عند الله
سبحانه وتعالى في الاخرة خير من - 00:33:57

كل ملك الدنيا وما فيها لكننا لا نعزم الاخرة ولكنكم تستعجلون. ده الاشكال. ان احنا الاخرة مش مركبة عندنا في
حياتنا. يعني الدار الاخرة مش واحدة محور هام او رئيس في حياته - 00:34:12

وهم بالآخرة يوفون. البقرة وهم بالآخرة هم يوفون في لقمان ده هو بيزاداد يعني ان الشيء اليقيني الاساسي عنده هو الاخرة.
فحينما يموت مستضعفا ولا يرى نصرا يؤمن ان الله ادخر له الثواب - 00:34:26

ايما كما قال صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم. ايما سرية غزت خرجت للغزو. ففجعت حصلت الغنيمة فقد استعجلت ثلاثي الاكل
استعجلت. احنا بنسعجل. عايز الثواب في الدنيا فربنا بيقول لك وده كما قلت هذا اللي يقولوها الا الله سبحانه وتعالى. هذا كلام لا
يأتي الا بوحي - 00:34:41

بعد الكلام عن الملك وانه وصل الى هذه الدرجة؟ نقطتين. النقطة الاولى هذا بتوفيق من الله. ثانيا ان الاخرة خير يبقى اي نعمة تمر
بها في حياتك اولا هذا بتوفيق من الله ثانيا - 00:35:04

انت زعلان ليه ان الاخرة خير من ذلك. اين لذلك كما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى شيئا اعجبه قال اللهم لا عيش
الا عيش الاخرة - 00:35:20

انت ماشي كده؟ عربية عجبتك معدية كده. تلقائيا يحصل عندك زي تلقاءي كده تقول على طول ايه؟ اللهم لا عيش الا عيش الاخرة
ليه؟ مركبة الآخرة في حياتك طب ما نقول يا رب ارزقني عربية زيها وبرضو يعني ايه المشكلة يعني يا عم الشيخ؟ - 00:35:34

انت مالك في ايه النهاردة اللهم على عيش الا عاش ان الاخرة تكون محورية في حياتك مركبة في حياتك يعني شف كان اذا رأى
شيئا اعجبه قال اللهم عيش الى العيش الاخرة - 00:35:52

يعني القضيةربط مباشر لا تمدن عينيك طب ده حرام الى ما متعنا به ازواج منه. ده مش حرام. القضية ان مد العين سيتبعه تطلع
سيتبعه تشوف ثم اراده ثم قصد ثم بذل مجهود - 00:36:05

انت هنا بتتحرف عن وجهتك الرئيسية راجعوا مسألة مركبة الدار الاخرة في حياتكم. في قلوبكم. وانا اخاطب بهذا اولا. مركبة
الدار الاخرة. اذا رأيت نعمة عظيمة نزلت عليك او على غيرك لابد ان تتذكر شيئا. اولا - 00:36:20

ان هذا من عند الله. وكذلك مكانا ليوسف. اصيروا برحمتنا من نشاء. ثانيا ولا اجر الاخرة خير. يعني الایتين دول كيف نتعامل مع اي
نعمه تمر انت بها او ترى غيرك فيها - 00:36:41

ان هذا محض فضل وتوفيق من الله سانيا ها لاجر الاخرة خير مش هنعنيها الا اما تقولوها اي نعمة بتمر بها او ترى غيرك فيها اولا
فضل من الله سبحانه وتعالى - 00:36:54

ولا اجر الاخرة خير. ما فيش فايدة خايفين تطلبوا الاخرة ليه؟ خايفين ربنا يديكم الاخرة والاجل الاخرة خير بس مش لاقى حد للذين
امنوا وكانوا يتقوون بعض العلماء قالوا ان اليمان جه الماضي انه لابد انه يكون ثابت والتقوى منازل متكررة بيمر بها الانسان. هذا
المشهد حدث في - 00:37:11

قصر بمجرد خروج يوسف عليه السلام جلس مع الملك تفاجأ بعد كده وجاء اخوه يوسف. حتى الواو مع المدد في فترة زمنية
طويلة مرت ما بين اية تمانية وخمسين واية سبعة وخمسين - 00:37:34

فترة زمنية طويلة سنوات عدت تولى يوسف الملك وقام بهذه الوظيفة على احسن وجه وادخر مدة السبع سنوات اللي كان فيها
الحصاد ادخر ما ينفع مصر وغيرها من البلاد. ثم بدأت السنوات العجاف وبعض اهل العلم قال - 00:37:52

ثلاث سنوات عجاف من السنوات اللي فيها جدب. وبعد كل هذه السنوات بدأ الجدب والفقير يمر بكل الانحاء اللي موجودة حول مصر
ما عدا مصر. ليه؟ لأن مصر كانت واحدة احتياطاتها - 00:38:11

بسبب توفيق الله سبحانه وتعالى للرؤية التي رأها الملك. وبتأويل يوسف عليه السلام. ثم بادارة يوسف عليه السلام الحكمة لهذا

الموقف. فكانت مصر هي البلد الوحيدة الموجودة اللي عندها الميرو. اللي عندها الحبوب اللي عندها الطعام.

وكان كل البلاد المجاورة بتبعثت حد يمтар. يحمل الطعام يأخذ الطعام - 00:38:25

لم يأخذ حصة من الطعام. وكان يوسف عليه السلام عدلاً قسطاً مقتطعاً كان لا يعطي اللي كل واحد إلا حمل بغيره. مش يجي له واحد

معرفة يدينه عشر أحمال من البعير. ويجي له واحد ما يعرفوش يقول له ما لكتش حاجة - 00:38:45

لو كل واحد كان بيعطيه حمل بغير فقط ليه؟ لأن زمن زمن مجاعة. ودايماً زمن المجاعة يزداد فيه الاحتياج إلى العدل وده هنا بعض

أهل العلم اللي ذكرنا ان ده السبب الرئيسي اللي خلى ان يوسف عليه السلام يطلب هذه الوظيفة. انه بعلم من الله كان متوقع ان ده

هيحدث - 00:39:00

المجاعة تحدس فكان هو اللي احسن واحد يقوم بهذه الوظيفة. لو تركت هذه الوظيفة لغيره ولا سيماماً انه لا يكون مؤمن سيعامل

بظلم كل الأحداث دي تم تجاوزها. كل اللي بقوله ده تم تجاوزه. كل هذه السنوات تم التجاوز. لأن في مقصود اساسي او مقاصد

اساسية للقصة القرآنية ليس مجرد - 00:39:22

طرد الطرف المشهد اللي تم تجاوزه ده لو اتعلمت دي تم تجاوزه او اتعلمت فيلم دي ممكن تقدر عشر حلقات بكلام فارغ ولو رواية دي

ممكن تبقى مجلد ويقعد يحكى بقى في تفاصيل الملك بتاع يوسف وازاي كان بيوزع وازاي كان مش عارف ايه وبعدين اتجوز ومش

ويقعدوا يقعدوا يحكى قصص - 00:39:44

لذلك حتى الشيء العجيب ان لما تيجي تقرأ من هنا من بداية آآ وقال الملك ائتوني به لم يعد هناك ذكر لأمرأة العزيز دايماً الخيال ان

اييه؟ ان البطل يجوز البطلة في الآخر - 00:40:07

يعني دايماً تجد ايه ان التفاسير ان سيدنا سليمان اتجوز آآ بلقيس وان سيدنا يوسف اتجوز امرأة العزيز وانه مات وان هي مش

عارف راحت وقصص بقى وانه راحت قالت له سبحان الذي مش عارف عمل ايه قال لها انت حكايات - 00:40:24

اه حكايات اسرائييليات يعني بتتعمل افلام. نجد القرآن لا يركز على هذه القضايا ودي موجودة حتى الان على فكرة في سفر التكوين

موجودة حتى الان في التوراة. قصص كثيرة تزوجها وانه مش عارف وجدها بكرها وانها انجبت له مش عارف مين وانه قصص -

00:40:40

القرآن بيتجاوز كل ذلك. في مقاصد اساسية للقصص القرآني. فلا ينبغي ان نخرج عن هذه المقاصد في قراءتنا لكتاب الله سبحانه

وتعالى. سواء في قصة وفي غير ذلك. القرآن نزل هدى للمتقين. نزل لمقاصد. فيه ناس بتحرف القرآن عن هذه المقاصد -

00:41:00

و جاء بعد سنوات. جاء اخوه يوسف. ليه جاء اخوه يوسف ليه؟ عشان المجاعة اصابه الشام. وبدأت المجاعة موجودة عند سيدنا

يعقوب. وبدأ أهل الشام عايزين طعام هيجيبيوا طعام منين؟ هم معهم دراهم ومعهم دنانير معهم فلوس - 00:41:20

بس ما عندهم مش اكل فيه مجاعة الناس البلاد حوالين مصر معها فلوس بس معاش طعام. مين اللي عندهم طعام مصر؟ فكانوا

يبيعتو قوافل من كل البلاد آآ في مصر حتى يأخذوا الطعام - 00:41:37

وهنا بعض العلماء اشاروا الى معنى ان يوسف كان يقف بنفسه على توزيع الطعام. لما قال وجاء اخوه يوسف فدخلوا عليه. فقال هو

ليه دخلوا عليه؟ مش هو ملك هو عزيز - 00:41:53

المفروض يقع في مكتبه والموزف رقم عشرة تحته هو اللي بيقى مسؤول عن التوزيع. لأنك بيقف بنفسه اول لما جم وجم قدراً في

وقت يعني هو كان واقف. كان بيقف على توزيع الطعام بنفسه. عشان ما حدش يعطي لحد اكتر من حملين البعير - 00:42:04

كان واقف بنفسه. فأول ما جم عرفهم انه كان بيقف بنفسه على توزيع الطعام. انظروا بالرغم ان اتاهم الله الملك. وانه كان في منصب.

وانه كان معه كثير من العمال - 00:42:22

قال الا انه كان ربنا سبحانه وتعالى ايه قال عن زي يوسف وقال لفتيانه معه عمال كثير ممكن يخليل اي صبي من البتاع هو اللي يقول

له ايه انزل اقف على توزيع الاكل. وما تديش لحد - 00:42:33

الفتى ده ممكِن يجي يوم حد ايه مكرمش له آآ عشرين دينار ولا حاجة وآآ لـ يوسف عليه السلام كان يقف بنفسه على توزيع الطعام وجاء اخوه يوسف ودخلوا عليه فعرفهم - [00:42:47](#)

كأن يوسف عليه السلام لم ينسى هذه الاخوه. وهم نسوا يوسف عليه السلام. لم يعدوا يفكروا فيه بيقعدهوا يفكروا فيه. وانا الزمخشري اطنب في الكلام لماذا عرفهم وهم له منكرون؟ لانه آآ صاحب فكر وكان مشغولا بهم وهم - [00:43:05](#)
رموه من ذاكرتهم ونسوه ولم يفكروا فيه او لان الملك غير يوسف عليه السلام. الشاهد فعرفهم وهم له منكرون ولما جهزهم بجهازهم
برضه تجد ان الاحداث متالية ولما جهزهم بجهازهم قال انتوني باخ لكم من ابيكم - [00:43:21](#)
عايزكم تقرروا القرآن بتركيز ويبقى دايما عندك تساؤلات مش لازم تجد لها اجابات بس المهم يبقى عندك ايه ويبقى عندك اسئلة وجاء
اخوه يوسف فدخلوا عليه هم جايدين ليه جايدين يزوروه بقى لهم كتير ما شافوش بعض. ايه يا جماعة جايدين ايه؟ جايدين عشان
يمتاروا ياخدوا طعام لان فيه مجاعة. طيب دخلوا عليه - [00:43:42](#)

ولما جهزهم بجهازين كده القصة ماشية ولا فيه مشكلة؟ ماشية لان هم جايدين عشان الطعام. ولما جهزهم بجهازهم قال انتوني باخي
لكم من ابيكم. العلماء هنا قالوا لماذا طلب يوسف هذا الطلب - [00:44:08](#)
فجأة يقول لهم انتوني باخي لكم من ابيكم هذا كتير من المنفسين قال بل جماهير المفسدين قالوا هذا الطلب لا يكون الا مع سابق
حديث يعني مش معقول جايدين يطلبوها - [00:44:22](#)

آآ الطعام وما يعرفوهمش. وبعدين دخلوا واعطى لكل واحد الحمل بتاعه. وبعدين هم ماشيين قال لهم ايه؟ اخوكم فين؟ يعني ايه
الاخونة فين دي! انت مين وكمان هاتوب انتوني باخ لكم من ابيكم - [00:44:36](#)
وبعدين ده بيكلمهم عادي الا تروناني او في الكيل وانا خير وما اتخضوش من الطلب. فمعنى كده ان فيه حديث او فيه حوار دار
بينهم حوار مش حوار اللي هو يعني حديث ده ربنا - [00:44:52](#)

في العلماء هنا وقفوا منهم من حاول ان يستنتاج من السياق دول قلة ومنهم من نظر الى الاثار المروية عن السلف التي هي من
الاسرائيليات ومنهم من قال لا نعلم ما الذي حدث منه. توقف - [00:45:05](#)

احنا مش هنعرف وما نعرفش. احنا نتجاوز وده مش غرض اصيل في القصص القرآني. احنا نتجاوز ده. المهم ان الطلب ده دار بينهم
 الحديث على اثره طلب هذا الطلب وان هم لم يحدثوا فزوا او رعوا من هذا الطلب ان ده كان على اثر حديث بينهم طبيعي -
[00:45:21](#)

ده اللي توقف اللي حاول يفهم من الاثار وقرأ الاثار المروية عن السلف هي غالبا من الاسرائيليات اختلفوا. بعضهم قال وده الاشهر عن
السوت دي وده اللي موجود في التوراة - [00:45:41](#)

ان يوسف عليه السلام اتهمهم قال لهم انتم جواسيس انتم عيوب. انتم جايدين مصر جواسيس خلاص فنفوا عن انفسهم وقالوا والله
ما جئنا الا لنحصل على الطعام بل انتم جواسيس. قالوا والله ان لنا ابا شيخا كبيرا. وكنا اثنا عشر وقعدوا يحكى له القصة واحنا كنا
انتاشر وواحد اجله الذئب. واحد - [00:45:56](#)

اخونا عند الصغير وهو بعثنا واحنا كذا وكذا قال لهم خلاص انا عايز دليل يدل ان انتم صادقين عشان ادي لكم الطعام قال له الدليل
ان احنا نجيب لك اخونا. لو جبنا لك اخونا صدق قال خلاص انتوني باخي لكم من ابيكم حتى اصدقكم - [00:46:20](#)
دي الرواية اللي مروية عن السدي ودي اختارها اللي اختار قول الامام السدي وهي موجودة في التوراة كتير منافسين رفض الرواية
دي ليه؟ قال هذا لا يتماشى مع اخلاق يوسف في الكرم. ان هم رايحين - [00:46:34](#)

ما قالوش لسيدنا يوسف ان هو اتهمنا ده بالعكس جايدين بيقولوا له ان سيدنا يعني انهم مش بيقولوا على سيدنا يوسف يعني ان هو
العزيز مصر اكرمنا غاية الكرم. قالوا ما نبغى اي ما نريد - [00:46:48](#)
فوق ذلك على خلاف في معنى ما نبغى ده المعنى الاشهر ما نريد فوق ذلك لقد اكرمنا غاية الكرم فالرواية دي كانت مرفوضة. منها ان
هم اللي طلبوها حمل بغير زائد - [00:46:58](#)

حمل بغير زائد قل لهم طيب مش هيتفع احنا في نظام كل واحد له حمل بغير واحد هتتجبوا اخوكم المرة الجاية وانتم جايين
اعطيكم ذلك ولو ما جبتوش اخوكم اللي معكم ده يبقى انتم كنتم بتكتبوا يبقى انتم كمان لن تكتالوا ولا هو. لو اتيتم باخيكم انتم
ستكتالون وهو معكم - 00:47:14

خلاص؟ يبقى هم كانوا عايزين حمل بغير زائد هو رفض. قال ائتوني باخ لكم من ابيكم مش انتم شايفين ان انا اكرمتكم انتم نفسكم
فلما هتتجب اخوكم انا اكرمه واكرمكم - 00:47:39

وطبعاً ممكن حد مش فاهم قيمة ده حمل بغير واحد كان بيفرق دي مجاعة يعني هم عشرة يجوا كل هذه المسافة طب ما كان بعت
تسعة ليه بعتهم كلهم؟ ليه كان كل حد في قبيلة كان بيعت كل ما لديه من اولاد ان مجاعة - 00:47:51

ولديهم مال لكن ليس لديهم طعام. فحمل بغير بيفرق حمل بغير واحد زيادة بيفرق ولذلك قالوا لسيدنا يعقوب بعد كده ارسل معنا
اخانا نكتا انت لو بعتوا معنا احنا هنا خذ كايل زيادة احنا محتاجينه ده اصلاً يا دوبك يقضينا ذلك كيل ناسيه - 00:48:11

فالشاهد ايا كان ما حدس حدس بينهم حوار على اثره قال لهم يوسف ائتوني باخ لكم من ابيكم الا ترون اني او في الكيل وانا خير
المنزلين. وقالوا ان سيدنا يوسف مش بس كان بيعطي الكي للناس. كان عامل مكان اقامات خير المنسلين ده المنزل اللي بيضيف
الناس - 00:48:30

كان بيعمل مكان اقامة للي جايين من سفر ينزلوا فيه ويضايفهم. وبعدين يعطيهم الكيل الا تراه الا ترون اني او في الكيل وانا خير
المنزلين فان لم تأتوني به لو ما جبتهوش اي المرة القادمة فلا كيل لكم عندي ولا تقربوه - 00:48:50
يعني المرة الجاية لو ما جبتوش به ان لم تأتوني باخ لكم من ابيكم لن اعطيكم الطعام فلا كيل لكم عندي اي فلا كيل لكم كلكم مش
بس لاخوكم يعني حتى لو انتم جيتوا انتم العشرة مش هتاخدوا حاجة - 00:49:09

لكن لو جبت اخوكم هتدىكم حداشر وقالوا الشرط ده شرطه يوسف لحيلة ليحصل على اخيه. اللي هو اخيه بنiamin طب هنا
المفسين قالوا طب ما الطلب ده اللي طلبه سيدنا يوسف هيؤدي الى مجيء بنiamin ثم بعد ذلك يأخذه ويؤدي الى حزن يعقوب لماذا
فعل يوسف هذا - 00:49:25

ده برضو من الاشكاليات اللي موجودة في القصة كتير من المفسرين حطوا اربع او خمس احتمالات ليه سيدنا يوسف عمل كده خايف
عليه من ايه حزن يعقوب ده من الاقوال وان كان ده من اضعافها يعني - 00:49:45
الشاهد بعد كتير من الاقوال قالوا هذا بوحى من الله. وده فعل اى تحليل عقلى للي حصل ان ليه سيدنا يوسف ثم لو خيف عليك ان
راح قال لهم قولوا لابوكم انا يوسف وتعالوا. خلصت القصة دي اللي هي كانت لها القصة خلصت - 00:50:05
كان ممكن ده يحصل. امتداد فترة البلاء وان يعقوب يبتلى مرة اخرى في ابنه الآخر. هذا بقدر من الله. فاحيانا بتحدى امور قدرية
على بعض عباده كما حدث مع الخضر - 00:50:22

فهنا يوسف عليه السلام ده امره الله سبحانه وتعالى ده ده اختيار يعني يرجحه القرطبي وغيره. ده بوحى من الله سبحانه وتعالى
ليفعل الله سبحانه وتعالى ما يشاء من اقدار زي ما حصل مع الخضر كده - 00:50:35

وكذلك كينة اليوسف. وهنريجي ان شاء الله لما تيجي لنا نشرح التفصيل ما معنى كندا اليوسف. فان لم تأتوني به فلا كان لكم
عندي ولا تقربون. خلينا نقف عن ساعة بالزبط لما تيجي قل لها فاضل قد ايه - 00:50:48
قال ائتوني اه فان لم تأتوني به فلكي لكم عندي ولا تقربون. قالوا سراود عنه اباهم ما عارفين ابوه هيرفض المراودة اتكلمنا عن
المراودة بالتفصيل. وراودته التي هو في بيتها - 00:51:04

المراودة فيها اخذ وجذب وذهب ومجيء. هم عارفين والدهم هيرفض. قالوا احنا هنحاول احنا هنضغط على نفسنا ونحاول. قالوا
سراود عنه ابى وانا لفاعله. تأكيد اللام ان لفاعله سيدنا يوسف عايزهم يرجعوا تاني عشان ياخذ اخوه - 00:51:17
وقال لفنيانه اجعلوا بضاعتهم. البضاعة هنا الخلاف الطويل دي الحاجة التمن اللي هيدفعوه ويأخذوا به الطعام. سواء بقى كانت
مقايضة يجيبوا حاجة ايا كانت حسيبة يدفعوها ويأخذوا طعام او دراهم - 00:51:40

وكتير قال دراهم. يبقى البضاعة هنا المقصود بها التمن اللي دفعوه عشان ياخدوا الاكل. سيدنا يوسف حط لهم الاكل وخبى الفلوس اللي دفعوها جوة الاكل وقال لفتين اجعلوا بضاعتهم في رحالهم لعلهم يعرفونها اذا انقلبوا الى اهلهم لعلهم يرجعون. قالوا ليه سيدنا يوسف عمل كده؟ قالوا ليظهر كرمه. او حتى ان لو - [00:51:56](#)

يعقوب عليه السلام والده يمر بازمة مادية يحتاج الى هذا المال فهذا منبر الوالدين. انه بيقوم بما امره الله به. ان هو هيحدث البلاء في بنiamين. لكن ايضا يقوم ما يستطيعه من بر والاكرام. او وده الاخير المذكور هنا لعلهم يرجعون. حتى اذا رأوا هذا الكرم اعطاهم - [00:52:16](#)

الطعام واعطاهم المال هذا يساعد في رجوعهم مرة اخرى مش هيخافوا مني يعني كان ممكن يكتفوا وسيدنا يعقوب يقول لهم لأ خلاص ما عدتوش تروحوا تاني. كفاية العشرة احمال دول ما عدتوش تروحوا تاني. لكن حينما لقي وجد الاكرام - [00:52:36](#)

الطعم والمال قال لهم خلاص روحوا وهم ايضا تحفزوا للذهاب يعني ما كانش فيه اي صورة تدل وده اللي يدل على منع رواية السدي انه اتهامهم بالجوايس. لأن لو كان اتهامهم كانوا هيخافوا من الذهاب. لكن - [00:52:52](#)

قمة الاكرام وقمة العطاء جعلتهم يذهبون مرة اخرى فوقعوا في المكيدة التي حدثت لعلهم يعرفونها اذا انقلبوا الى اهلهم اي اذا عادوا لعلهم يرجع كان حاجة حصلت معی وانا بقرأ في - [00:53:07](#)

نفكوا شوية كده ان آآ انتم عاملين كده ليه وانا بقرأ في معنى الكلمة انقلبوا في تفسير ابن عاشور عندي طبعة سبعة جدا كده مليانة تصحيف وده يدلك يعني في تصحيف احيانا بيبقى فاحش - [00:53:24](#)

كاتب ايه الانقلاب بمعنى الجوع انقلبوا يعني جاعوا ازاي يعني؟ قالتها تاني الانقلاب بمعنى الجوع ماشي هو فيه اكل في القصة وكده والعزم ورحيم بس مش ماشي يعني اصل سبحان الله اللغة دي يا اخي آآ حاجة عجيبة جدا. اكن القلب - [00:53:39](#)

فطلعت الانقلاب بمعنى الايه؟ الرجوع يعني في راء بس شف راء تقع ممكن ايه فده احيانا كنت برضه قرأت حتى خطأ وقع فيه بعض الكتاب اللي نقله من في كسير طبعة معينة ومن الزمخشري وقع في كثير من المعاصرین حتى الشیخ یاسر فی التفسیر وقع فی الخطأ ده وغيره. كل المعاصرین اغلبهم اللي نقل من طبعا وهنا وقع فی الخطأ ده - [00:54:01](#)

آآ بيكول ان الملك كان له النسخة القديمة اهرام كثيرة فيها طعام اهرام كثيرة فيها دعام. فحتى ايه تلاقى بعض المعاصرین معلق فی الحاشیة وهذا خطأ تاریخي فالاهرام لم تكن مكان اتعمل على انها اهرام وصلاح الخطأ. لكن - [00:54:27](#)

الطايق اللي هي معنى اصلا مش معروف. مش مشهور لغة اسمها اهراء. هذا ما يضعه الملوك من صراف كبيرة للطعام واول ما ذكر المعنى ده الزمخشري واخدوا عنه ابن كثير دون ان يناسبه اليه. وكتب اللغة ذكرت هذا المعنى. حتى الطیب یفحاشی علی الكشافة قال انا تعجبت من اللفظة دي - [00:54:46](#)

واجد ان هي مكان للطعام. الشاهد احيانا التصحيف بيعمل بعض الاخطاء الايه؟ اللي تخليلك تنتقل من الرجوع الى الايه؟ الى الجوع. طیب نرجع تاني لعلهم يعرفونها اذا انقلبوا الى اهلهم لعلهم يرجعون. فلما رجعوا الى ابيهم قالوا يا ابانا - [00:55:05](#)

منع منا الكيل ما منع من طب هم خدوا الكي هم خدوا الطعام امال يعني ايه؟ المرة القادمة. ده جمهور المنفسين في المستقبل. قول ضعيف منع من اخينا الكيل. يعني ما رضاش - [00:55:24](#)

هنا الحمل الزائد بتاع الخيل. لكن الراجح وده اللي عليه الجماهير اي منع منا في المستقبل. يعني ده اخر طعام هيجي لنا. والمراجعة ممكن تطول وهي فعلا قعدت سبع سنين - [00:55:39](#)

هنحتاج نروح تاني فلازم يكون معنا اخونا المرة القادمة منع من الكلى اي في المستقبل فارسل معنا اخانا نقتل وفي قراءة يكتل. والقراءتين ينزلان بمنزلة الایتين فكل قراءة تعطي معنى متكملا مع الآخر - [00:55:49](#)

يعني احنا هنقتل وهو هيكتل. فإذا القراءتان تؤدي ان هم هيكتلوا وهو ايضا سيكتال فارسل معنا اخانا نقتل في قراءتنا وفي قراءة يكتل. وان له لحافظون نفس الجملة التي قالوها لابيهم عن يوسف. وانا له لحافظون. فرد قال - [00:56:04](#)

امنكم عليه برضو انتم لسة بتقولوا وانا لله وانا اليه راجعون. قال هل امنكم علي الا كما امنتكم على اخيه من قبل. هنا تعلم يعقوب

من الدرس. هناك قال اني اخاف اني ليحزنني الخوف والحزن وتكلمنا على مشاعر الخوف والحزن. هنا انطلق مباشرة قال -

00:56:19

الله خير حافظ التعلق بالله سبحانه وتعالى. تعلم يعقوب الدرس وكان متعلقا بالله سبحانه وتعالى. قال فالله خير حافظ. فرجع الاثنان بنiamين وي يوسف عليه السلام قال فالله خير حافظ وهو ارحم الراحمين - 00:56:36

معنا قد ايه كده يا عم الشيخ معنا دقائقين ولما فتحوا متاعهم امام يعقوب عليه السلام وجدوا بضاعتهم ردت اليهم واضح ان هم فتحوا المتاع امام يعقوب. قالوا يا ابانا لان هنا في لسه نوع من المراودة. يعني كلمة فالله خير حافظ لسه سيدنا يعقوب ما وافقش. ولكنه مال الى الموافقة - 00:56:53

يعني لسه ما ادھمش الكلمة. فحسوا ان هو يحتاج كمان ايه ضغطة شوية كده ويوافق. لانه برضو هنا ايه طالما قال فالله خير حافظ يبقى فيه نية ان هو يرسل معهم. اخاهم - 00:57:14

ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم بضاعتهم ردت اليهم قالوا يا ابانا ما نبغي ما نبغي الاشهر ان ما استفهامية واستفهام استنكاري هنوز ايه اكتر من كده يعني؟ الرجل هي عمل ايه اكتر من كده؟ الرجل عداه العيب يعني هي عمل ايه اكتر من كده - 00:57:27

في معنى آما نبغي ما نافية ونبغي بمعنى ظلم من البغي. اي ما بغيانا عليه وما افترينا وما قلناه عنه حق انه لكريم لكن الاشهر ما نبغي هنوز ايه اكتر من كده - 00:57:48

هذه بضاعتنا ردت علينا وفي تجاوز في الكلام وحز. فاذا ارسلته معنا في المرة القادمة وده هنا محذوف لأن ده امر منتهي يعني مش عايزين يطلبوا الطلب تاني كانه بيتعاملوا مع قفزوا على ان الايه - 00:58:04

ان خلاص انت مش هنقدر بقى نقول انت موافق ان شاء الله. ونمير اهلا ونحفظ اخانا ونزيد ونزيد كلما يعني. هم ايه قفز فيك. عارف واحد زي ما قلت لك قبل كده ايه - 00:58:19

بيقول لك انت عندي آيا خطب الجمعة. انت عندي الجمعة اللي جاية ولا اللي بعدها؟ يا عم ما انا قلت لك اصل ده مين اصلا يعني نظام التدريس في الكلام. فهوينا قالوا ما نبغي هذه بضاعة ردت علينا وخلاص هنرجع ان شاء الله وكله يبقى كوييس ونمير اهلا - 00:58:30

ونحفظ اخانا ونزيد كيب عند الموضوع بسيط. ذلك كيل يسير اما يسير عليك انها ايام قليلة وسيعود اليك. او يسير بالنسبة اليك ولكننا نحتاج اليه في زمن الماجاعة ذلك كيل يسير - 00:58:45

قال لن ارسله معكم تربية لاولاده لن ارسله معكم حتى تؤتوني موثيقا من الله لم يأخذ هذا الموثق في الاول. ولم يقل في اول الامر فالله خير حافظ. هذا تكرر في هذه المرة ان يتطرق القلب بالله. فنجح يعقوب في هذه في هذا البلاء - 00:58:59

رجع الاثنان اليه الاثنان اليه قال لن ارسله معكم. ده مهم جدا انك تربى الناس على مسألة احترام المواثيق والعقود قال لن ارسله معكم حتى تؤتوني موثقة. ممكن يقول ايه؟ بس ده مهم انه يربى ذلك عند الطفل حتى وعند الشخص يعظم العهود - 00:59:17

لن ارسله معكم حتى تؤتوني موثيقا من الله لا تؤتوناني به الا ان يحاط بكم. هنا استثنى ان هم بشر قد يحدث شيء ويحاط بهم فلما اتوه موثقهم هنا كلها معاقدة مع الله. قال الله على ما نقول وكيل. عارفين الحديث المشهور؟ حديث ابي هريرة والمشهور في الصحيحين - 00:59:38

الرجل اللي اقترض اراد ان يفترض آالف آالف دينار من رجل فقال له من كفليك؟ قال الله كفيلي. قال من وكيلك؟ قال الله وكيلي. فاعطاه الالف دينار ثم ذهب. فجاء موعد سد الدين فلم يجد - 00:59:57

سفينة فوض الالاف آفي في قارورة وفي خشبة والقاها في البحر وقال اللهم انت كفيل الله عنك وكيلي والقاده. ذهب الرجل ينتظر السفينة فلم يجد شيئا تواجه خشبة قال اخذها احتط بها واعملها لاهلها فكسرها فوجد المال - 01:00:12

سم جمع الفا اخر و جاء اليه بعد فترة من الزمن اراد ان يعطيه. فقال له قد قضى الله عنك. ولم يخبروا بما حدس. ما حدش عرف

الثاني. لذلك ابو هريرة كان بيقول - 01:00:28

كنا نجلس في المسجد يرتفع اصواتنا ايهم افضل اللي قبل ان كلمة الله وكيلي ولا الثاني اللي كان عنده ثقة في ربنا حط الفلوس ورماده. مين الافضل فمسألة هنا لما قبل يعقوب بهذه الوكالة قال فلما اتوه موثقة من الله قال الله على ما نقوله - 01:00:38 وكيل قبل بذلك فحفظ الله عز وجل له بنيامين وحفظ الله عز وجل له يوسف. وقال يا بني اية ستة وستين فيها تحذير وتخويف واخذ ميثاق اية سبعة وستين فيها حب ورعاية هكذا الاب يجمع بين الرحمة والحزن - 01:00:59

قال يا بني خايف عليهم لان اخوة يوسف هنا ممكن يزنوا انت مش خايف علينا يعني انت خايف على بنيامين ومش خايف علينا؟ وهذا دي نقطة مهمة ان هو في اول مرة يعقوب قال اني ليحزنني ان اخاف ان يأكله الذئب. طب انت مش خايف علينا - 01:01:18 فهنا يعقوب عليه السلام احتاط في كل كلامه مع الله ومعه فقال لهم انا خايف عليكم. يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة. وفي نفس الوقت بيعلمهم التعلق بالله سبحانه وتعالى. وما اغنى عنكم من الله من شيء - 01:01:34 اخذ بالاسباب وتوكل وفي اية واحدة تحتاط وتخطط وتدرك وتأخذ بكل الاسباب ثم تعلم ان كل هذه الاسباب لا تغنى عنك من الله شيئاً النبي صلى الله عليه وسلم في الهجرة ومعه الصديق وقال اخذ بكل الاسباب. فقال له الصديق لو نظر احدهم تحت قدميه لرأى قال ما ظنك باثنين الله ثالثهما - 01:01:50

النبي صلى الله عليه وسلم لما وجد المشركين في الغار عند الغار لم يفكروا ما الذي حدث؟ ما السبب الذي فقد هل مسلا بنت الصديق وهي جاية؟ هل حد بلغ عنه؟ لم ينشغل بذلك. خلاص هو اخذ بكل الاسباب - 01:02:11 وقال يابانية لا تدخلوا من باب واحد انا طولت معيش وادخلوا من ابواب متفرقة وما اغنى عنكم من الله من شيء الحكم الا لله تكررت مرتين في السورة مر مع الشرع ومرة مع القدر. مرة مع الشرع على لسان يوسف في السجن. ومرة مع القادر على لسان يعقوب مع اولاده. فالحكم لله سبحانه وتعالى قدوا وشرعوا يحكم في ملكه ما يشاء - 01:02:28

قال له الخلق والامر. يأمر في ملكه ما يشاء سبحانه وتعالى. قدوا يقدر ما يشاء ويشرع ما يشاء سبحانه وتعالى فالقدر له والتشريع له سبحانه وتعالى. عليه توكل عليه فليتوكل فليتوكل المتكرون - 01:02:47 ايات مليئة توكل وآيات وآيات وافتقار الى الله سبحانه وتعالى. فلما حق يعقوب هذا المقام ارجع الله له سبحانه وتعالى يوسف وارجع الله له بنيامين جداً انك تراقب قلبك وترافق توكلك في علاقتك بالله سبحانه وتعالى ولما دخلوا يكمل باذن الله عز وجل ما الذي حدث؟ حينما ذهبوا ودخلوا - 01:03:02

من حيث امرهم لكن نلاحز هنا عشان هنحتاجها ان يعقوب عليه السلام اظهر حبه لهم يعقوب عليه السلام اظهر في هذه المرة حبه لهم ورعايته لهم. لذلك موقفهم هيتغير غير موقفهم مع يوسف عليه السلام. اسأل الله عز وجل ان يتقبل مني ومنكم. وان يجعلني وياكم - 01:03:22

أهل القرآن وكل اه ما ينفعش انت تحط قاعدة وتطردتها محتاج تدرس كل موقف بحسبه. في الموقف ده انت دورك ايه هنا؟ دورك ممسل دورك سوري. انت ارجوز بتمسلسل دور معين ما لكش اي دور - 01:03:39

ولا انت مغير حقيقي فممكن واحد اانا رأيت بعض الناس حالاً يذهب للاستفباء بعض مشايخنا اجد انه يمنع فلان من الزهاب لهذا المنصب ويحيى فلان الذي منع هذا قد لا يملك الادوات اصلاً للتغيير. هو فرحان بالمنصب - 01:03:55 وليس عنده علم اساساً. يعني يقول لك انا رايح عشان اطبق الشريعة. هو مش عارف هي الشريعة اصلاً هتطبق هو احياناً الانسان بيتابع هواه فدا موطن ان الانسان يتهم فيه نفسه. اذا اتهم نفسه - 01:04:14

وتبيّن وعلى علم وعلى بصيرة فليقدم مستغفراً لله سبحانه وتعالى ويسأل الله السداد. لكن حينما يكون هذا المكان محل تهمة ومحل فساد بين من عموم من يرونـه حولـه والـكل يـنـصـحـه وـهـوـ يـصـرـ عـلـيـ رـأـيـه دـهـ مقـاـمـ اـتـهـاـمـ نـفـسـه اـصـلـاـ - 01:04:28 ولا سيما الاقتراب من ابواب السلاطين. ده مقام اتهام نفس. ده مقام مزلة ده مقام اصلاً مقام الانسان يتهم فيه نفسه ده ذئبان جاء عند الذئب الجائع الآخر الشرف. حرص على منصب معين. ده ذئب جائع. ده مقام شبهة - 01:04:48

يعني ده الاصل فيه الانسان يحترز لكن يكون بمفردہ هو من يقرر ان انا اللي صح. وكل اللي حوالينه شاييفينه غلط. ومصمم هنا في اشكال. ده موطن تهمة لكن حينما يكون من حوله يدفعونه انت احق بذلك. قال مسلا لاحمد ابن حنبل او يقال للصديق انت احق وهذا يدفعه ويقول له ليس هناك غيرك. وهذا فليستعمل - [01:05:05](#)

استعن بالله لكن يقول انا احق والكل من حوله يقوله انت لا تفعل شيئا. انت يلعب بك. انت انت لا تقدم شيئا للدين ويصر على ذلك. ده ده موطن تهمة - [01:05:26](#)

ولا سيما في الاقتراب من ابواب السلاطين. نسأل الله السلامة من ذلك السؤال ان اه اذا تعالي لكل الاسئلة المتدبرين بهذا المبدأ فمن يتسلط على رقاب الناس هو ان احنا نشارك يعني في المنصة - [01:05:38](#)

اذا كان هناك اكسير من واحد ربما يجيد هذا المنصب لكن لكل واحد ايديولوجيته ايه ده ده فخ ده ولا ايه؟ موجود في التنفيذ والتفكير وكل دركات افع فلماذا يمنع؟ المرة القادمة بازن الله سبحانه وتعالى اللهم وبحمدك اشهد الا انت استغفرك - [01:05:55](#) - [01:06:11](#)